المِصْبَاح

شذرات مبثوثة في طريق
مُتطلب رُتبة الإتقان العليِّة

أحمد المغيّرِي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله ولي الصالحين والعاقبة للمتقين وصلىٰ اللهُ وسلّم علىٰ عبدالله ورسوله نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ثم أما بعد:

فهذه عبارات منثورة، كالمصابيح تُوقد بين يدي السائر مع القرآن، الذي ترقىٰ حتىٰ صار مُتقناً لحفظه أو قريبا من ذلك أو مرّ به زمنٌ وهو في عداد المتقنين، فيها حداء لراحلته، وتنشيط لعزيمته، ربما يجد معها سلوة، أو سببا موصلا لفرح، أو عبارة تكون كالوقود لهمته، أرسمها علىٰ وجه المحبة، وليس علىٰ الواصف من حرجٍ في وصف أهل العزائم، إِذِ الفاقة واحدة والخوف واحد، ولا توفيق إلا بالله الكريم، ومن افتقر لله حريٌّ أن يُعطىٰ ومَن احتسب تذكير إخوانه قمِنٌ أن يُلحق بهم، ومن أحبَّ القوم حُشر معهم، اللهم اسلك بنا طريق الأبرار، وأجرنا من خزي الدنيا والآخرة، وقد جعلتها علىٰ هيئة عناوين منفصلة ليسهل التنقل بينها والعزو إليها.

صفات المتقنين

تتطامن مُتع الدُّنيا طُولها وعرضها؛ حِين يؤتىٰ بها لصوتِ حافظٍ مُتقن يسرد الجزء، ويتلقف آياته، بصوتٍ حدري جميلٍ يخالطه الحزن أحياناً والتشوق أحياناً؛ لو أُتِيَ بأهل الدنيا بقصاعهم ومُتاعهم لما وجدوا هذا السرور الذي يترقىٰ معه

ذلكم الخفيّ الصادق.

وحين تتمايز الأعمال، وتطير الصحف، وتُنشر الدواوين، سيكون نصيب القرآن من أعظمِ الأنصبة، وسيعلم المُفرطون كم تركوا من جزيل الحسنات، وكم تجاوزوا مع – القدرة – كثير الختمات، وكم كان لهم مع كل ختمة دعوة لو أدركوها، ورحمة لو استظلوا بها

لن تكون كغيرك ممن هجر القرآن، أو تركه حسب وقته وفراغه، ستكون مُقدما لأنك قدمته، ومرفوعاً لأنك إليك رفعته، ستكون في مرتبةٍ جليلةٍ حين أخذته تعظيماً ومحبة، وتلوته تصديقاً واحتساباً ورجوتَ، فضل الله معه ترقباً وتطلعاً، إنك في معزةٍ خاصة تتجلىٰ أنك في غِنىً بالله، وفي ثقةٍ تامة في جليلِ كرمه ورحمته وفضله

"ورحمتُ ربِّك خيرٌ ممّا يجمعون ".

أهلُ الهِمة الأعلىٰ مع القرآن..

في زمنِ الصوارف العظيمة، والملهيات المُقننة في هذه الأجهزة التي بأيدي الناس، لازال هناك أطهارٌ وأبرارٌ يقرأون القرآن غيباً لا يُخطئون فيه، يسردون السورة من السُّورِ الطِّوال في دقائق مُحددة، ليس مرة، وليس من أجل

اختباراً بل هذا ورده دوماً من كتاب الله، ويحزن أحدهم حين تقصُر خُطاه عن ذلك الورِد المبارك لكل يومٍ وليلة، وذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء .

لو كانت الدرجات تُعرف،

والصفوف تُرىٰ،

والكرامات تُنال،

لما تخلّف أحد،

ولما رجع أحد،

ولسارَ الجميع يَعدُون عَدواً نحو القرآن

لكنَّ المُخبَّـآت جليلة، لا يصبر علىٰ حظها إلا المُصدّقون.

اللسانُ المُتعود على " **كثرةِ التلاوة** " يسيرٌ عليه جداً الاستكثار من الختمات، وحين تطول المُصاحبة فإن لصاحب القرآن منزلة عظيمة، ويلزمه أن يَجِدّ في تحقيق وتجويد وتجديد العهد مع القرآن لأنه إن تيسر له ذلك فهو في مَظنة خير، وموئل سُرورٍ لازم، يلزمه أن يفرح به، وتدور همته على لُزوم الجادة لثقته بأن لصاحب القرآن كرامة، والكرامة ثابتة، والمُعطي سبحانه كريم،

يا صاحب القرآن اهنأ بوعدِ الله،

وكن – مستعيناً بالله– على الجادة،

فهذه الكرامات تستحق منك الثبات.

من جمالياتِ إتقان المحفوظ بالقرآن

- سرده متىٰ شاء.

- اختصار الوقت ، أو تطويله حسب رغبته.

- عدمُ حملِ همِّ الأنجاز.

- الفرح ساعة البدء ، والفرح حين الختم ،

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضلِ العظيم.

أحاديثُ للسائرين نحو الإتقان وأعلامٌ للسير

حِين تأخذ المصحف علىٰ وجهِ الانقطاع، وتشعر بعظيم التقصير معه، وترىٰ حولان الذنوب عن الاستزادةِ منه، وترىٰ أنَّ هذا التيسير في الوصول إليه، وتصفح ورؤية صفحاته الكريمة لا يعني سهولة الركون إليه وتدبر معانيه، والعيش الحقيقي معه، **فكم من حاملٍ له ما عرف قدره**، وترىٰ أن تحصيل بركة القرآن أمرٌ يلزمه انقطاع علىٰ وجهِ الجدِّ، ووقوفٌ علىٰ وجه المحبة، وانزواءٌ عن كل المحبوبات حتىٰ ترىٰ علىٰ وجه القرب هذه المنزلة ولو من بعيد، وأن هذه الخيرات المضاعفات الثابتات لها بابٌ عظيم ومُشرع لكل واردٍ صادقٍ ومعه الضعف حتىٰ يرىٰ القوة، وارد ومعه الحيرة حتىٰ يرىٰ الرَّشد، وواردٍ ومعه الأماني حتىٰ يرىٰ التوفيق وسُرعة العطاء، وجميل التيسير.

الهمَّة مع القرآن يامن أعطيت إياه،

لا تُسبق إلىٰ النصيب العظيم منه،

وقدأعطاكَ إياه الله تعالىٰ، لقد كنت حائراً فهداك الله إليه، لقد كنت ضالاً عن طريقه فأرشدك الله إليه، لقد تهيأت لك أسباب لا تعلم بعلمك القاصر كيف تهيأت، وازدانت لك طُرق الحفظ والمراجعة حتىٰ ركنت علىٰ ثقة إليها، إنَّ تحسس هذه النعمة العظيمة يوجب عليك الوقوف لتنطق حقائق الشكر وتظهرها جلياً بحسن العملِ الذي كله دأبٌ ومصابرة حتىٰ تفوز بالقرآن، وحتىٰ تفرح بالقرآن كن بكليتك له، ولا تحزن علىٰ فوائت لعاع الدنيا العاجل، فبشائر الله للصادقين قادمة وتامة ومضمونة

اللهم أفرحنا بالقرآن واجعلنا من الصادقين.

ومن الأحاديث لأهل الإتقان أن يُقال: الانتقالُ مِن مرحلةِ الحفظ والمراجعة التي تُختم بإتقانٍ تامٍّ إلىٰ مرحلة التقرب من الطاعات والتعبد الصادق تطلباً لمرضاة الله ورحمته وكرامته هي مرحلة انتقالية عالية لا يُهدىٰ إليها إلا من أحسنَ في الأُولىٰ منهما وكانت بذرة الصدق هي المزروعة الأولىٰ في خفاء، حِين يتصدرُ الناس للمجالس، وتشرأب أعناق الرجال للمديحة، وتنصهر كل الأمنيات حتىٰ لا يبقىٰ إلا أُمنية إثبات الذات أمام الملأ، وتأخذ الصور بألبابِ الرجال.

فإن العزيز الذي أعزّهُ الله بالطاعة يقرأ ورده من القرآن كالماء الزُلال هنيئاً مرئياً لا تعب فيه ولا معه، وعليه فإنّ مِن أكبرِ مصائد إبليس أن يحول بين مُتطلب هذه المنزلة وبُغيته وقد يحول بين ذلك الهُمام الذي كانت له همة سابقة مع القرآن فيما مضىٰ مِن وقتِهِ؛ ثم يقطعه عنها بحجابٍ غليظ حتىٰ يصل به

الحال أن يهرب من كل دعوةٍ تُعيده للقرآن .. يعتذر بالتوقف، وعدمالمراجعة وصعوبة الحلقة، وشدة الأستاذ، وتغير الظروف، وكثرة الأشغال، والدراسة والإجازة وحقوق الأهل، كلها أعذارٌ لا تمنعه من غفلاتٍ هو يعرفها ربما تأكل عليه ساعاتوراءها مثلها ، وعليه فإنه يلزم الموفق أن يحاسب نفسه ويُحقق هذا المعنىٰ ويجزم بأن العودة للقرآن حتمٌ لا يقبل التراجع لاسيما علىٰ العارف بعظيم حقه وجميل بركته، فيا صاحب القرآن اتعَبْ قليلاً مع محفوظك، فالموضع الذي تتعب فيه هو ذاتُهُ الذي ستفرح معه حال المُرور به.

من جميلِ السير والقصد فيه الذي يقبل الإقبال والمواصلة ورد ثلاثة أجزاء

فهي ليست قليلة، وليست كثيرة وفيها مجاهدة، لكن ليست كمجاهدة خمسة أجزاء، ومعها ارتقاء للمحل الأعلىٰ مع كتاب الله عز وجل، وربما معها تُقطع عنك ريب التردد في الإنجاز، أو التذبذب في السير، أعطها شيئاً مِن همتك، ورغبتك، وتخطيطك واستعن بالله.

أما **خمسةُ أجزاءٍ** .. ربما تُكمل بها نقص ما مضىٰ

ويُرفع لك بها عند الله درجات،

فالعاملون للصالحات .. لا يندمون أبداً.

إنهُ مستوىٰ مُتقدم حين تُحدد خمسة أجزاء تعرف منها (ثلاثين موضعاً) تحتاج منك لنظرةٍ تفحصية تدقيقيةٍ تسبق التسميع ثم تمضي في تلاوتها دون توقف، طارتِ الأشواق بأهل العزائم كانوا يريدون ثلاثة فأتموا مع اليُسرِ خمسة .

من طرائقِ تحصيل الإتقان

من طرق تحصيل الدرجة العالية في الإتقان **تكرار السورة مرة** ثم مرة نظراً حتىٰ تصل لعشر مرات كلها نظر (شريطة أن يكون حفظك لها متوسطاً) النتيجة في المرة الحادية عشر تسميعها غيباً دون أي خطأ.

في كل مرة تقرأها في ثلاثة عشر دقيقة وفي المرة الأخيرة تقرؤها في ثمان دقائق.

دائماً ..القطرة تأتي بما بعدها، خُذ سورة الحِجر، أو حزباً من محفوظك إنما هو حزب واحد، اقرأه اليوم دون تسويف، مرة ثم مرتين ثم ثلاث حتىٰ تصل لرتبة إرضاء القلب، وسَدِّ خُلةِ الغفلة المنصرمة، عُد بالتوبة، وأظهر فرح الرجوع، واعلم أنك مبرور سعيك من أول نيتك حتىٰ تأتي علىٰ آخر عدد من التكرار مُمكن.

ومن طُرقِ تحصيل الإتقان المُتقن للمحفوظِ بإذن تتبع السُّنة في قراءة بعض السور بالتكرار تطلباً لتطبيق السَّنة وابتغاء أجر المتابعة، ولاريب أن هذا التكرار الموفق سيجعل السور حاضرة دوماً دون عناءٍ أو تردد حالَ سردها

ومنها

سورة البقرة

سورة الكهف

وسورة الملك

وسورة الإسراء والزمر

والأحاديث كلها إما صحيحة أو قد صححها الشيخ الألباني

رحمه الله.

ومنها الالتزام التام بالمراجعة المستمرة، فهي الطريقة الأمثل

لتثبيت القرآن، وهذه الكلمة يتفرع منها.

- كم مقدار المراجعة أي كم مرة أراجع.

- ما هو مقدار الورد المَتلو ؟.

وهذه تختلف باختلاف

- ماهو الوقت الذي ستمنحه لهذا المشروع العظيم؟

- ماهو مستوىٰ حفظك (جيد - متوسط - ضعيف)

وعليه فأنت أعرفُ بالذي يصلح لك،

وأما الطرق فهي كثيرة ومتنوعة –راجع كتاب الترتيب البديع – منه نسخة في قناة الكتب المصورة،

ويمكن أن يكون دلالات منها:

_ إن كنت للتو حفِظت وختمت فلا تستعجل موضوع الإتقان، ولا تقلق لعدم تحصيله فمشروع الإتقان **درجة عالية** لا يمكن أن تصل إليها دون سُلم الصبر، والمداومة على لزوم القرآن مع الوقت فإن كان مشروع حفظك في المتوسط سنتين فمشروع الإتقان ربما يكون الضعف وذلك حسب قوة حفظك الأول وحسب جدك واجتهادك وعدم انقطاعك.

_ احذر الشتات والتعلق بتجميع تجارب الحفاظ، وطرق المراجعات التي يرسمونها دون أن يكون لك اختيار محدد ومنضبط فهذه طرق متنوعة حاصلها الوصول لرتبة الإتقان

خُذ ما سهل عليك ومافتح الله به عليك مع إضافة تعديلات تلائم ظروفك الخاصة ثم تبتل بها ومعها وإياك وخطران عظيمان

(كثرة التوقف .. وكثرة الالتفات)

إذا سِرتْ واصل

وإذا انطلقت لا تلتفت لما يقوله فلان وفلان ..

أنت حافظ وأنت تراجع

ماهو الأمر الذي يحتاج إلىٰ تغيير

احذر ضياع الأيام .. وانصرام الوقت في التنظير الذي ليس وراءه طائل.

_عامل الوقت وتحديده أمرٌ أساسي فنحن مأمورون بالتدرج والرفق بالنفس فمن الأهمية بمكان أن نجعل لنا وردا معينا لا نزيد عليه ومهمتنا ضبطه تماما ومن الوسائل لتجويد جنوح

النفس أن تجعل الحماس الزائد في تطلب السورة الثانية أو الجزء الآخر من الوسائل أن تجعل هذا النشاط في إعادة النظر لنفس المقدار المقرر (إعادة ثانية – قراءة تفسير هذا المقدار – ضبط المتشابهات التي فيه – تكرار المواضع الصعبة عليك ثلاثا وأربعا وخمسا وهكذا)

المهم مقدار الغد .. يُترك للغد

–هل جربت أن تكتب وترسم خططك في دفتر خاص ارسم واكتب .. فهذه مهمة في ضبط مسارك وعدم التخلف عنه.

–الاختيارات متنوعة في تقرير المراجعات وذلك حسب الوقت، ومن الدلالات توجيه الجهد للضبط بتقرير السور لفوائد عظيمة منها ان تعيش مع السورة جملة كاملة فالسورة لها مقاصد مرتبطة بعضها ببعض وتناقش أموراً بعضها يكمل

بعض وجانب الصلاة بالسورة كاملة مقرر في الفقه فهو أولىٰ من انتزاع بعضها (حسب القدرة) والعيش مع السورة في نوافلك لوحدك مقدورٌ عليه ومُتيسر.

من مثلك الخلق أشغلتهم الدنيا وأنت عاكف علىٰ كلام الله العظيم أرأيت هذه الصفحة التي تكررها وتعود عليها وتجيء هذه مِنّة من الله عليك تحتاج لشكر خشية الزيغ ..

أما يكفيك أنك في بحر الحسنات تغرف

اذْكُر أن القرآن جعله الله تعالىٰ مباركاً ولا حدود لبركة الله

اللهم ارزقنا القبول.

من طرقِ كسر التساهل والتسويف، ورؤية الثمرة عاجلاً،

وإتقان المحفوظ إتقان الفاتحة،

وفيها حفظ الوقت،

ومعها رسم الهدف،

وتحديد السير حتىٰ تُعرف الغاية فلا يقع مللٌ بل هناك شيء

يُنتظر.

طريقة الأربعين مرة

خُذ جزءاً من القرآن وليكن أشدها تفلتا عندك، أو أكثرها صعوبة في الحفظ، أو أبعدها عهدا عن المراجعة وطبِّق هذه الطريقة

المقدار : جزءٌ واحد فقط.

الطريقة : تكراره **٣٩** مرة نظراً و في الأربعين تسميعاً.

المدة : أربعٌ وعشرون ساعة لمدة يوم واحد مُحدد، ويمكن تمديد الوقت نصف يوم .

الوقت : مابين اثنا عشر أو ثلاثة عشر ساعة.

فإن صعُب عليك فليكن في يومين.

فإن صعب عليك فليكن في ثلاثةِ أيام مع حفظ كل الأعداد المُنجزة.

"أنجزتُ اليوم ثماني مرات ، وأنجزت في اليوم الذي يليه إحدىٰ عشر مرة، وأنجزت في الذي بعده بقية العدد المطلوب "

المُشجعات: عملٌ صالح وحفظُ وقتٍ ملموس.

الغاية : الإتقان العالي جدا جدا.

المبشرات :

أ-بعد المرة العاشرة ستتغير التلاوة إلىٰ أقصر حد في الإنجاز.

ب- من طرق تحصيل الإتقان جمع الهمة خشية التفرق ثم العجز.

ج- هذه ومثلها بشارة للمنقطعين -بإذن الله -عن المراجعة فإن رأىٰ إنجازا عظيما في يوم، فلا أقل من يُنجز حزبا أو جزءا كلما وجد من نفسه إقبالاً.

(ومن طبقها ورأىٰ ثمرتها فلا يُحرم إخوانه، بشائر تجربته وليكتب لهم، أو فليراسل أخص رفقائه، ولينطلق معهم في

تنافسٍ محمود، ومن أعان أو دل علىٰ طريق يُحبه الله فليُبشر بكل خير).

وعليه فإن تحقيق المُراجعة المُستمرة للمحفوظِ؛ يُبقي محفوظك هذا غضا طرياً، إِذْ في دقائق معدودة تُنجز فيها سورة كريمة متوسطة الطول.

ومِن تلك الطرائق المحمودة أن يقتصر الحافظ علىٰ أملٍ قريب، يرىٰ فيه ساحة الإتقان وذلك بأن يرسم لنفسه هدفاً مُحدداً في وقت مُحدد، لغاية واضحة وهو " **إتقانُ وضبط خمسة أجزاء**" بالتكرار الكثير، والمراجعة المستمرة، والعَودة السريعة، والنظر المستمر، ثم التسميع المتقن، وهي صفحة مباركة من صفحات الحياة مع القرآن بعد طلب العون من الله تبارك وتعالىٰ، ينطلق بعدها إلىٰ خمسةٍ مُحددة أخرىٰ.

مِن طرائق تحصيل الإتقان الخفيّة

القرآن والمعونة

هذا تخبطٌ بيّن أن تُريد حظك الكبير مِن القرآن ولم تقف بصدق تطلب الله تعالىٰ وتستعينه وترجوه وتُؤمله، ولم تُحدث نفسك بهول الانقطاع إن لم تُدرِك رحمة الله، إنَّ رسمَ الآمال شيء، وتحقيقها شيء آخر، ستكون في غاية عالية مِن الفرح حِين ترىٰ دعواتك وخضوعك وبكاءك، تقول : اللهم إن لم تهْدِني أضلّ، إن لم تُعنِّي أتعثر، إن لم يكن بابٌ مُفتوح منك فكل الأبواب لا تنفع، وكل الخطط لا تُفيد، وكل الأماني تضمحلّ وتتلاشىٰ .. اللهم اهدني اللهم سددني.. **هكذا هُم الخلص من أهل القرآن.**

ضربةٌ واحدة، وصيحة خاصة، كلها من أجلِ نفسك حتىٰ لا يُصيبها الشرود، ولا تبتليها الإِحن، ولا تلبسها الضيعة والخسارة، ارجع لمحفوظك ومراجعته، وكن شاكياً لله حالك وباكيا من أجل أن تتعافىٰ فمحل العافية أعظم مأمول ومسؤول.

حين ترىٰ من حولك يقرأ ورده من كتاب الله تعالىٰ قائما، وقاعداً، وراكباً، وماشياً، يهمس في حال قربه من الناس ويجهر إن خلا مع نفسه، وهذا ديدنه في جزءٍ من يومه حتىٰ يُنهي مُقرره وورده، وينتظر بشائر ختمه للقرآن، وهو يصنع ذلك دونما تكلف أو صعوبة فاعلم أن تيسير الله للصادق من عباده لا حدود له فهو الذي ألان له الصعب وجمع، له الهمة، وأقام له العزم، وهو الذي جعل محفوظه عليه يسيراً يُدركه عن ظهر

قلب دون أن يخرم منه حرفاً في دقائق معدودة (سُبحان الكريم ماأجزل عطاءه إن تكرم وأعطىٰ).

وحِين تشكو من قسوة القلب وعدم، الصبر علىٰ الطاعة، فهي درجة تُوجب البكاء، وحُسن التضرع، وكثرة الشكاية، ودوام القلق، ابكِ أنَّ غيرك يسترسل مع التلاوة وأنت تتفلت، ويجدُ للدُّعاء حلاوة وأنت مَلول، وأغلق باب مُنافسة أهل الدنيا وأنت مفتون .. ابكِ كالغريق الذي أظلته ظُلة البحر ويُريد النجاة .. والزم جادة الاستغفار الطويلة وقل : لن أبرح حتىٰ يردني الله إليه رداً جميلاً.

ثمرة الإتقان

كل محاولاتك لأجل الإتقان هي لَبِنات في بناءٍ كبير اسمه

" **السرد القرآني** " متىٰ شئت.

كلّ إدراكاتك الدُّنيوية ستبقىٰ دُنيوية، هي معاشٌ، وتحصيل متاعٍ مؤقت، صوتٌ مِن مزامير داود، يتغنىٰ بالقرآن، يحدُر به، لا يعترضهُ توقف أو تردد، مرتبة عالية لا يؤذن لأحدٍ أن يدخلها دون مهرٍ ثقيل "**صِدقٌ ومواظبة ، صبرٌ واعتزاز ، نأيٌ وخلوة ، بكاءٌ وخشية ، تبتلٌ وطاعة** ".

يُسْر التِّلاوة علىٰ العبدِ توفيق،

وكثرة التعلق بالقرآن كرامة،

وحُسن الاسترسال مع المحفوظ المُتقنِ "**نعيمٌ مُعجَّل**".

واحةُ الإتقان الجميلة؛ هي سهلة للصابر، ويسيرة علىٰ المثابر، هي أُنس الصادقين، ومعها حنين المنقطعين، فلرُبَّما انطلاقة محمودة، وانبعاث دقيق الخُطىٰ، ومسير جميل سرىٰ بِلُطفٍ، أعقب **(إتقان سورة كريمة)** يامن يروم العزة عليك بالقرآن، يامن ينشد الرِّضا والقناعة الزم القرآن.

قاعدة شريفة:

سيكون لك باباً عظيما لمشابهةِ **" أهل القرآن "** حين تسعىٰ ثم تسعىٰ حتىٰ تصل لمرحلة الإتقان والضبط، وهي مرحلة شريفة ومنيفة ليس لذات الضبط وإنما لفتح باب التعبد بأيسر العبادات متىٰ شاء وكيف شاء.

أخذ أهل القرآن أكبر المكاسب

كم تركوا من حظوظٍ عاجلة

فانقلبوا بأفراحٍ مضمونة

ستبقىٰ نافذة قريبة منك ليس بينك وبينها إلا أن تُحركها لترىٰ النور والبهجة والسرور والبركة، وحُسن التعبد، وكثرة التقرب وحِفظ الوقت ومُتعة الحياة.

"خمسة أجزاء " أو **"ثلاثة أجزاء "**

في ساعة سرد جميلةٍ لا تعرف فيها إلا القرآن.

وقل من ثمرات ذلك الإتقان هو ذلك النعيم الذي يسوقه الله لصاحب القرآن؛ بأن يُهدىٰ صاحبه

للمجاهدة ومع المجاهدة يرىٰ العبد الفتوح والتوفيق.

منثورات

"غنيمةُ القرآن "

يعرِفُها أهل الإِتقان .

هَبْ أنّكَ تقلّبتَ في زياداتِ الدُّنيا

إن كان "**القرآن** "معك

فلن يعدِل الفرح به شيء.

أتُريد الفرحَ بالقرآن .. عظِّمهُ واعرِف قَدْره.

تتصاغر المُتع، وتنزوي المُبهجات، وتتقازم الدُّنيا بِأسْرِها؛ إن سريتَ في موكبِ السُّورِ يَحفك سرورٌ لاينقطع وأُنسٌ تسري نسماته بِبردٍ ونعيم.

أيّها الواقِف .. وقد كانَ في أوّلِ الرّكب

صفوف الوفد ..في شوقٍ لِصوتِك النَّدِي.

أنتَ تقرأ (كلام المَلِك)

فلاتقطع رتبة التشريف .

أنتَ مرحومٌ ..في ظِلالٍ ونعيم

فلاتخرج لوهجِ التِّيهِ والمَـلل .

لاتعْتـذِرٍ بِشُغلٍ ..أو ملل

فصاحبُ الفرح بِهِ يجِدُ فيه غاية أُنسِه..

وفٍّ لأيّامٍ منك كانت صافية

جانِبْ حياة أهل البطالة

ياهذا .. القُرآن في جوفك.

إن فاتتك رتبة الفوز ..

فلاتخسر "كرامة المُجاهدة."

أنتَ .. أنتَ

أعنيك ياصاحب العهد القديم

أين اسمك في سجلاّتِ أهل الفضل

" فغياب اسمِك "هُو الغريب..

اللهُمّ أكرمنا ..

أما تشتاقُ لتلك الأيام،

حنينُ قلبك .. أضعفتُهُ الأشغال،

وسميرُ نفسك .. أثقلتُهُ الآمال،

طينتك طيبة .. فما هذا الجفاء،

وطهارتك بينة .. فأين الوفاء،

أيامُ الشتاء الأوائل .. كانت لك مع **"القرآن والسُّنة "**عُهود

وعند المطر .. شممتَ نسائم الُورود

جربت الغفلات .. فمتىٰ اليقظة؟

وزاحمت أهل المتاع .. فأين وصلت؟

متىٰ تفهم أن ما معك مِن القرآن .. يكفي.

لو بذلتَ جُهدك في التزودِ من حفظِ ماتحفظ لرأيت الكفاية

لستَ معنيا بأن تقف عند كل معروض،

أدرك الذي تحمله غالي الثمن.

الذي يقطِف الزهر الجميل .. لايتعذر بشوك الأغصان

نخزات الشوك .. أصبحت مُعتادة

قلبك الذي عاش مع القرآن "**يصعُب عليه** "الفراق

العسل المُصفىٰ .. احذر أن تتركه مكشوفا! أول الانكسار أن

ترخي .. لزينتهم النظر! أحاديثُ الصعوبات إنما هي خبثٌ

العجز القديم.

الماء الزلال .. في أعلىٰ الجبل،

عشرُ جهدك مع غير القرآن ،لو كان مع القرآن .. لارتقيت

المنزلة!

إتقانُ "**سورة يونس** " يُذكرك بأيام المجاهدة

زجاجةُ عطرك الثمينة .. إنما هي للموسِم

صفحةٌ مِن القرآن؛ أحب إليك مِن ألف صفحة من علومهم ،

مضوا ومضيت،

مشوا ومشيت

إن رضيت بجميل القسمة .. ارتقيت،

وإن التفتَ نحوهم تنظر.. ..تعنَّيت

"**هم درجاتٌ عِند الله** "

أنت للقرآن والسُّنة.. فارجع

ولطول هجرانك .. فاكتب "**ورقة الصلح** "

عسىٰ تعود .. عسىٰ

وتقول لكل أسباب الهجران كفىٰ.

بزوغ الفجر

هاجرُ القرآن نعيمه مغشوش،

تحامل علىٰ النّفس فإنما هي **"مرحلة .."**

هذا بشيرُ **"وصول البلد "**

علىٰ الثنايا والتِّلاع ..

قد كنت حيّاً بالصُّحبة

ما أشدّ الوداع !

حنين الحادي،

وبُزوغ الفجر،

وجمال المقيل،

ونشر البُسَط،

اعتادَتها النّفس،

فأنّىٰ لمثلك أن ينسىٰ

وقد اشتدّ عوده،

وعَرف خفايا السفر.

كيف نوديتَ لإتقان محفوظك، وذهبتَ عنه بعيداً

محفوظ القرآن .. يذهب،

والإتقان إنما هو للباقين معه.

مُشاهدة المتقنين

سماع أخبار أهل القرآن من أجمل ما يسمع صاحب القرآن حُباً للمشابهة وتأديباً للنفس وإرغاماً للهوىٰ إنه يسمع بأخبارهم فيقع له من الشوق والمحبة الشيء الكثير وفي بطون السير الشيء الكثير

ومِن أعجبِ ما تقرأ مِن سِير الأئمة أنّ حياتهم مع القرآن وكثرةِ التضلعِ مِنهُ في أورادهم اليومية بحيث يرونهُ زاداً حقيقياً للآخرة، وسعة مضمونة في جانب الاستكثار مِن الحسنات، وواجباً يُرضونَ به قلوبهم التي أحبّت وعظّمتْ القرآن فصار القرآن يَجرِي علىٰ أَلسنتهم **كالماءِ الزُلال** يجلس أحدهم بعد الصلاة مُستقبل القبلة فَيُنجز ثلاثة أجزاء ثم في جلسةٍ أُخرىٰ

وأخرىٰ حتىٰ يكون ممن يختِم القرآن في ثلاث – وما أكثرهم – انظر :

أحمد بن علي الخطيب كان في سفرةٍ له من العراق نحو الحج يختم القرآن في طريقِ سفره كل يوم وفي أخرىٰ في سفرة له من دمشق نحو بغداد كل يوم مرة .. هذا العطاء العريض ماجاء إلا بالصدق ثم المصابرة في سِنِّي أيام ما بعد الحفظ بالتكرار والمراجعة والضبط التام وعدم التخلف ولو ليومٍ حتىٰ استقر بهم الحال في هذه المنزلة العالية مع القرآن.

يقول كنتُ أسمي نفسي حافظا حتىٰ رأيته صلىٰ بجانبي ونحن في سفرٍ بسورة النساء كاملة في تسليمة واحدة وفي دقائق معدودة بصوت خافت.

قلتُ :

– الدعاء وإعلان الضعف.

– دوام التكرار وعدم الملل.

– الاستمرار بعد الظفر بالإتقان وعدم الركون إلىٰ درجته

كلها نتائج لذلك ومن الله وحده الهداية والسداد.

يقول : **الشيخ حسن** رأيته وهو من أهل القرآن والله إنه ليتنزل من جزء إلىٰ جزء ومن سورة إلىٰ سورة وكأنما يشم السعادة ويدنيها من نفسه.

يقول **أحد المشايخ:**

والله إني أعرف أناسا وكأن الله تعالىٰ لم يخلقهم إلا للقرآن يقرأونه في الليلِ والنهار في القيام وفي القعود وليس الأمر علىٰ

عنَتٍ وصعوبة بل علىٰ أُنس وفرح ولو أردت أن تنتزع عنهم هذا الأمر ما استطعت وما أطاعوك..

قلتُ : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

اطّرَحْ كُلّ ما يتحدث ويهتمّ بِهِ النّاس؛ وانظُر في " **أسبابِ الفوز الحقيقي** "هل أنتَ مُشتغلٌ بِها ؟

إنْ وجدتَ وحشةً في "**ساعةِ فراغٍ** "عِندك، فإنّما هو إجدابٌ أصابَ رُوحك، تطلب فيهِ السُّقيا مِن مَعين الإِيمان الذي لاغِنىٰ للرّوح عنه،

نعم هِي نصفُ ساعة تذهب هباءً، أو يُختم فيها سورة مِن السّبع المثانِي في خشوعٍ وتقرّب وحُسن ظنٍّ في كونها مِن أوثق عُرىٰ القربِ مِن الله.

يقول **إبراهيم محمد**

أحد طلاب الجامعة الإسلامية القدامى

دخلت على ابن باز رحمه الله في مكتبه باكراً

فرد السلام وقال لي **"لحظة "**

فأرخى رأسه قليلاً وغيّر وجهته

وهو يُحرك شفتيه ..

فأنصتُّ للشيخ فإذا هو يُكمل ورده القرآني

وهو يحدرهُ بصوتٍ خاشع جميل

هكذا هُم .. فدعْ عنك ضوضاء مَن أشغلوا النّاس بغيرِ القرآن والسُّنة.

يقول : كُنتَ معه في سفرٍ وقد اشتغلنا ثم رأيتُ في وجهه التعب قلتُ: لا بأس عليك ثم قال سمِّع لي لأني تأخرتُ عن وردي ما قرأتُ وردي **(لعلي أُبرِّد علىٰ قلبي)**.

هكذا الذين عاشوا مع القرآن يشعرون بضيقٍ إن تأخروا عنه ولو مِن أجل التعب.

ياربِّ يسّر علينا تلاوة القرآن.

قال الشيخ **عمر بن حسن آل الشيخ** رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأسبق رحمه الله عن والده:

كنتُ أنا ووالدي رحمه الله – الشيخ حسن بن حسين –في البيت نتجاذَبُ أطرافَ الحديث – وكنتُ حينها صبيًّا – فإذا بخبر دخول شهر رمضان المبارك، فقام أبي وأخذ المشلح، وخرج مِن البيت مُسْرِعًا، ولمْ أُنْهِ حديثي معه، وكان السرورُ يَعلو

مُحَيّاه فرَحًا بدخول الشهر المبارك .. فتَبِعْتُه لأنظرَ أين يذهب مُسْرعًا هكذا، فالطريق الذي سَلَكَه والدي ليس غريبًا عليّ، بل أعرفه جيدًا، إنه طريق المسجد .. تَبِعْتُه حتىٰ دخل المسجد، وصَلّىٰ ركعتين، ثم رفع يديه وأخذ يدعو الله تعالىٰ طويلًا، ثم شَرَع في قراءة الفاتحة ثم سورة البقرة، فخرجتُ مِن المسجد وأنا مندهش ! لمْ يَعُد والدي إلىٰ البيت، ولم نَرَه طيلةَ أيام الشهر المبارك إلا في المسجد فقط، إذْ كان والدي حافظًا للقرآن، وكان يقرأ مِنْ حِفْظِه، فإذا ختم القرآن قام وخَطَّ خطًّا علىٰ جدار المسجد .. فلمّا بلَغَنَا خبَرُ العيدِ ذهبتُ مُسْرِعًا إلىٰ أبي في المسجد وأخبرتُه الخَبَر، ومن غير أنْ يلاحظَ أبي قُمْتُ أَعدُّ الخُطوطَ التي خَطّها علىٰ الجدار، فإذا بها مئة خَطّ .. أي أنّه ختم القرآن في شهر رمضان ١٠٠ ختمة".

وهذا مذكور في **كتاب ملح العلم.**

خيراتُ الله تُصب علىٰ قلوب الصادقين، يقرأون ويرتلون ويبكون ويخشعون ويتدبرون ويفرحون .. حِيز إليهم نعيم القلوب حين تشتت بالغافلين الطرقات.

وصفُ القراءة

لن تجِد وصفاً أبلغ لحالِ صاحب القرآن المُتقن؛ من كونه يسرد الأجزاء المُتتابعة بصوتٍ رخيم، وقراءةٍ حدريّة، إلا بِمن جُمع له أعلىٰ درجات النعيم؛ أرأيتَ قراءتك لسورة الكهف أو تبارك أو أواخِر سورة البقرة **((كيف سردها معك))**

فهُو كذلك؛ والله يؤتي فضله من يشاء والله واسعٌ عليم.

ومن صفات قراءتهم الحدر وقدرتهم التامة على الاستفادة من وقتهم وإن ضاق.

ومع الحدر نوعٌ من الفرح بالقرآن، فهذا الضبط للحرف، والسرعة في الأداء، والخِفة في تلاحق المعاني، وكأنما بعضها يأخذ ببعض هي نوعٌ، خاص يجدوه الموفقون كل بقدر إخلاصه وتصديقه.

ومن صفاتهم المُلازِمة السعي بقوةٍ نحو التعويض فلربما ضربة من خوف، أو غصة من حزن يكون في شدةِ ألمها عزيمة تُدني من الصّف، وتجبر التقصير، وتزيل هذا الرِّضا بالسقوط.

يقول : وهو صادق

جلستُ من وقت كذا إلىٰ وقت كذا لساعات مُحددة فوصلت لسورة يونس وقد ابتدأت الختمة بعد المغرب كلها لأجلِ اللحاق.

النزول عن درجةِ الإتقان

خوف السقوط :

إن إعلان التحول الحقيقي في حياةِ صاحب القرآن هو في رؤيته لعظيم التقصير، وفداحة الخسارة، حين يكون مُسوماً بشرف الحمل والمعرفة وقد، تنازل عن الأعطيات والهبات علىٰ بساط التسويف،

أسبوع مُخيف تترك فيه حفظك الذي آنسك الله تعالىٰ به

أسبوع واحد تترك فيه صفحات القرآن، كم يسير بك نحو الترك والهجران والتثاقل.

ياإخوتاه..

الله الله في محفوظكم الذي أكرمكم الله تعالىٰ به الفرح العظيم بالإتقان،

وسُرعة السـرد،

وجميل التنقل مع السُّور،

وتجاوز عقبات التردد في بعض المواضع،

والتوجه نحو الختم بفرح لا يُعيقه تردد أو تلعثم،

كل ذلك ليس والله بالهِين،

بل هي مرتبة عالية جدا تُذكر بوعد السفرة الكرام البررة،

وتجعل لك حظا عظيما مِن بسط العطاء والتكريم،

هذا كله يُخيفك أن تُنزع إياه، ويتلاشىٰ علىٰ حِين غفلة، فما هو إلا أسبوع أو أسبوعين من التوقف عن المراجعةِ حتىٰ ترىٰ هذا التغير.

يا أُخيَّ .. حِين تغتر بالغرور، وتصرفك الأماني، وتستحلي الغفلات، وتخوض مع أهل الانصراف، يا أُخي لقد أضعت نعيمك الخاص، ودفعت بيدك سُرورك المكنون عن العيون!!

ليس أعظمُ من نعيمٍ يجده صاحب القرآن المُتقن

كم مِن سورةٍ عظيمة يمرّ بها مرور السّهم لايتوقف

إن استعدّ الغير بجلسةٍ أو إضاءةٍ أو تفرغٍ أو انقطاعٍ عن الشعل (فصاحبُ القرآن) يتفوقه دونما تلعثمٍ قائما أو قاعداً ذاهباً أو آيباً !!..

هُنا تعرّف علىٰ الحديث الذي **رواه البخاري**

"لاحسد إلا في اثنتين رجل [**آتاهُ الله القرآن فهو يتلوهُ**] آناء الليل والنهار"

نعم حِين **(آتاه الله القرآن اشتغل بِهِ فهو يتلوهُ).**

أملُ إتقان القرآن؛

ليس مرتبة تصل إليها ثم تنتهي؛ ليس هذا هُو الواقع مع أهل القرآن؛ إنهم يصلون إلىٰ هذه المرتبة المُنيفة **ثم يتبتلون بها إلىٰ الله لاينقصون** عن مراجعة القرآن واستذكاره وحينما يبتعدون، أو يتشاغلون عن ذلك القُرب المحمود فمصير ضبطهم وإتقانهم معروفٌ إنما هُو **" التردد والنسيان "**

وعليه

فحِين تتأخر شهراً واحداً كحد أقصىٰ بعد الضبط الأول عن آيةٍ واحدة من محفوظك؛ فأنت تدخل حفظك في دائرة التردد

والضعف ثم النسيان، التأخر عن المراجعة كسرٌ مُخيف لكل أيامك الأولىٰ؛ ولا وقاية إلا بالتزامٍ مُحدد يسبقه صدقُ لجوءٍ وسؤال؛ ثم بحثٍ عن تزكيةٍ للعطاء ولا أتم من الدعوة إلىٰ الله

"أن تجتهد في ذلك بالذي أمكن "

كلمة لأخيك ربما توقظه أو تشجعه أو توقفه أو تنير له الطريق.

حِين تتثاقل علىٰ تقريبِ أورادك من كتاب الله حتىٰ لا تغِبْ عن الآية الواحدة أكثر من عشرة أيام، سيبقىٰ لك من المحفوظ شيئاً مُباركا، لكن ليس كمن يسوقه سوقا لطيفاً دونما **همّ** أو **توقف** أو **محاولة** أو **استذكار** .. فكلها تتأخر عنك بقدرِ هذا التقدم اللطيف.

تأجيل المراجعة

ضرباتُ الوحشة ستصيب المُدبر الذي أعرض بعد المعرفة، وترك بعد الاستبانة، وقاوم صوارخ القلب التي تناديه لسابقِ ماكان يعهد من النور، سيذهب للهزل، ويغدو مع السفاسف، ويُقطع الوقت في الشوارع، **ويزول عنه أنوار المُتقن** الذي ضبطه حين أخّره ثم أخّره،

مسكينٌ هُوَ عجِز عن ساعةٍ صالحة تامة تُعيد له ذكراه، وتهاون عن مجاهدةٍ مُحددة فيها تُريه غُصون زرعه الرطيبة، ويشم بين أريجها عبير العِتق من أثقال أهل الدنيا التي أزهقتهم وأبعدتهم عنِ طريق القرآن.

تسويفٌ ثم ترك

ليس بعد النزول عن هذه المنزلة إلا تسويف خطير

أتكون بالأمس في مرتبةٍ عالية.

أيصطفيك من بين الناس

يأخذ بيدك من دونهم

يرشدك لكتابه

ويهديك لتعلمه

ويحبب إليك حفظه

وينير طريقك به

كم هُم الذين يتمنون حفظه وما وُفقوا

وكم هم الذين حالت بينهم وبينه صِعاب

من شغل، أو نزق من صِّبا، أو تلهوٍ مع أصحاب

وأنت يُؤتىٰ بك من بينهم، فتقلد وِسام التكريم وتُعطىٰ مِنحة العطاء.

أبعد هذا تُعرض !!..

حِين أفاء عليك .. تشاغلت.

وحين أتم لك .. تناسيت.

إن لم تَرددك الفضائل .. **فلعل الحياء أن يأتي بك**

واحذر من هول نزع القرآن.

فلربما سرىٰ للقلوب علىٰ حِين غفلة علىٰ **جادة التسويف، وتمنية النفس باللحاق،** وماذاك إلا أن سر القرآن إنما هو في التعاهد الدائم والمستمر، فإن وقع توقفٌ ولوْ لأيامٍ ذهب معه **ضبط القرآن** وإتقانه واحتاج العبد للمزيد من الجهد والعودة مِن البداية لمشروع محاولة الإتقان

يا صاحبَ القرآن..

حذارِ التأخر ولو (لِيـومٍ) فإن اليوم يجرّك إلىٰ أسبُوع، والأسبوع تستسيغ البقاء مثله إلىٰ شهرٍ، فإذا وصلت للشهرِ نسيتَ القرآن وثقُل عليك أمرُ العَود.

مَحاذيرُ تُتقىٰ

مِنْ أعظمِ النّكبات وراء هذه الأجهزة أنّ عبداً كان له حظٌ عظيم مِن كتاب الله؛ فتركه كله أو جُلّه وتراخت، عزيمته وشاختْ، هِمته وصار مع ، الغافلين، لاهو معهم إِذْ لازال يتحرز ويحتاط، ولا مع أولئك الذين صبروا مع كلام الله.

سيفوتك مِن مراتبِ أهل القرآن الشيء الكثير، حِين تُرخي نظرك للحضيض وترىٰ بعينِ الحرص أهل الدنيا ، تنازعهم وتتابعهم

ولا علاج إلا أن تُغيِّر مواطن النظر.

انظر لتفاوت الهمم،

وكثير التفاوت،

واختلاف الطلوع،

صاحب القرآن له همة يلزمهُ ضرورة حمايتها وصيانتها والخوف الشديد من الخسران العظيم.

حِين أُعطي فنسِي وصارت همته تتجول مع أهل الدنيا علىٰ اختلاف مشاربهم.

ساعة مع المال وساعة مع أهل الشهرة وساعة مع أهل الشهادات.

فتنة الدنيا ونسيان درجات عالية مع القرآن

هيه يا طُلاب الدنيا

اليوم يعمل المصدقون للآخرة،

وغيرهم ترك ثم ترك ثم ترك،

ترىٰ كم فاته من ختمة،

ترىٰ كم فاته من درجة،

ترىٰ كم فاته من دعوة،

ترىٰ كم فاته من تسديد من الله ومدد ومعونة.

بالقدرِ الذي تجر فيه الدنيا جرّاً أناساً ركنوا إليها وليس لهم همٌ إلا هي قيامهم وقعودهم اجتماعهم وتفرقهم همتهم وأمانيهم وتأخذهم معها بأسرعِ ما أنت مُتصور،

لازالت مواطن أهل الإيمان مُترعة بهم فهم يتقلبون في مراضي الطاعات ويرجون رب الأرض والسموات.

المُتقنونَ في حِفظهم .. قد حازوا النّعيم،

بين أهل الدُّنيا المُعظِّمون لها، والمفتخرون بها وبين أهل القُرآن الذين انقطعوا لأجله مفاوز عظيمة قد وصلوا معها لأعلىٰ درجات النعيم.

إن أدبر أهل الدُّنيا بدنياهُم وظنّوا زُوراً أنّهم يملكون أسباب

صفاء الحياة بعد عناءٍ عظيم وجهدٍ دؤوب فإن أهل القرآن

يستجلبون أضعاف نعيمهم بركعة

روضات الأُنس مصونة،

ومراتع السُّرور محميّة،

وآرائك التكريم محفوظة،

هِي لأهل القرآن الذين تبتلوا بِهِ إلىٰ الله،

كل منافسٍ دونهم وإن اجتهد،

يامن دخلَ باب الكرامة **"بالحِفظ "**

اعرف قدر النّعمة **"بالشُّكر"**

واثبت في فيحاء الفرح **"بالمراجعة "**

لباس الفضل المدود ... لاتنزِعْهُ بِنسيان !

أيُّها المتفرِّج مِن بُعد ..

جرّبت ألوان المُتع،

وخُضت بحر التسلية،

عرِّج نحو الكرام

كُل كلامٍ لن يفِي ولو طال

حِين تنقلب مُكرما بالقرآن.

إنْ لوّحَ أهل الدُّنيا بدنياهم، فارتفعوا

فإن لأهل القرآن منازل لا تنال علىٰ سكك التسويف؛ أخذوها عزيمة، ونهضوا لها ساعة مجاهدة وأخرىٰ فرحاً، وخافوا خوفا عظيما من أن يطوي بساط المنافسة وهم مترددون، أو مُقلون أو مُخلِّطون.

صفقة أهل الدنيا بأرقامها لها هيبة في قلوب أهل الدنيا، ولا يلامون في ذلك، غير أن " **سُدس القرآن** " في ليلة واحدة له هيبة في قلوب أهل القرآن، يتذوقون به النعيم، ويردون به نحو صفاء الحياة، ويظهرون على غيرهم بجميل المنة، ويتجاوزون أهل التقصير كالبرق الخاطف، أما إنهم والله قد اشتغلوا بالباقي الذي لا ينقطع، وأداموا صحبة القرآن في غير ملل وساروا، به إلى الله على تصديق جميل، ورجاء كريم.

زيادات الإتقان

كل شعبة من شعب الدين ومنها **"صحبة العبد "**مع القرآن

يحتاج العبد فيها للترقي وطلب الزيادة،

اليومَ مُتقن، وفي الغدِ عابد

وحين البصيرة والنور يزين طريق الدعوة إلىٰ الله.

واهاً علىٰ رقائق القلبِ التي تُنعشه فيرىٰ الطريق، هذا يُتابع سفاسف الأجهزة يُقطع معها الوقت في هزله، ويخرج بعد مشاهداته بقلبٍ ثقيل نحو الطاعات يُعظم مُتع الدنيا وشهرتها وآخرُ زاده الله من فضله **(يسرد)** سورة يونس قبل أن يُكمل جلسته إِنْ حادثتك نفسك بالملل، وأنت مُمسكٌ بالمصحف، فحدثتها بباب الزيادة في نيل السعادة التي ترجوها بالقرآن

سعادة الطاعة وسعادة القبول وسعادة البركة وسعادة حُسن العاقبة والمُنقلب،

حدثها بأيام الفضائل وساعات، الطاعات، ومنافسة سوق الاستكثار، وأصوات التراويح، وخنين أهل المساجد،

يا فرحة القلبِ بالختم

يا أُنس الخاطر بقرب الوصول

هنيئاً للمتبتلين الصادقين

ماأجمل ما انطوت عليه سالف الأيام.

الخَاتِمَة

ها نحن وصلنا لآخرِ تطواف ما أردنا جمعه وتحريره؛ محبة لأهل كتاب الله، وتحفيزاً وتشجيعا وتثبيتاً رجاء أن نُلحق بركبِ الصالحين، وأن يدخلنا ربنا برحمته في عباده الصادقين، اللهم اغفِر للمُحرر والجامع والناشر والمُؤمِّن واغفر للمسلمين والمسلمات.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ عبد الله ورسوله نبينا مُحمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله